كله قيل أول من بنى بالجص والآجر فرعون الأعلى للرشيد
كان بالبصرة فبنى له بيت من قصب كان يغشاه الفيضان فإذا اطرحهم بمره
يقول لجصهم علي ألف آجرة والآجر على الجص والآجر على آجرة
البناء فإذا انتهى لم ير منه أثرا فضحك الرشيد فقال ابني لك
قصرا وأمر بالفي دينار دخل على الحجاج رجل يدعى عمرو شر السن
القصور فإذا هما بيتان تجاوبتا فقال أتقولان قال نقول إن خدتما
زوجتي بيتك فيقول الأخرى لا أزوجك إلا بأربعة قصر
بنيف فقال ابنة تجد ذلك قال ما دمت حيا لا تعدم قال له كيف
قال تقتل الأخيار وتعطل الديار يقال جنة الرجل داره
يقال الكبر النار أقل ما يشترى وآخر ما يباع قال بعض
الأشراف لابنه حسن أثرك في الدنيا وأبشع قول الناس
ليس الغني الذي لا يستضاء به ولا يكون له في الدار آثار
ومن السعادة للفتى ما عاش دار فاخرة فاقنع من الدنيا بها
وآمل لدار الآخرة بعض السلف نعم البيت الحمام ينفي الأقذار
ويذكر النار الفضل نعم البيت بيت الحمام يدمي الغافة ويعقب
النظافة ويفني النخمة ويطيب البشرة بيت بنته حكماء الورى
وهو إلى الحكمة منسوب بيت ترى الحرارة فيه سابغا

وترى

وترى السماء كمثبرة الأقمار الثعالبي وحمام رحب الجحيم
ولكن شابه برد النعيم رأيت به ثوبا يسفي عجائب وزرت به
نعيما في جحيم حمام من لبس فيه ماء وبرده مالا نفقت
ترعد الصيف فيه بردا فصيف حمامي شتاء وجدت في الصيف
رعدة فكيف أرجو حرقا في الشتاء عمر رضي الله تعالى عنه
حرم البيت الحمام يذهب بالدرن ويذكر بالنار بدوي دخل
حماما فاستطابه فقال لصاحبه إن حمامك هذا غير مذموم
الجوار ما رأيتا قبل هذا جنة في وسط نار صاحب البداية
ولم أدخل الحمام من أجل النقا فكيف ونار الشوق بين حواشي
ولكنني لم يكفني قميص غرامي دخلت لأبكي من سميع حواشي
يقال الحمام من بناء الجن قال جنني لسليمان عليه السلام
ابني لك دارا يكون في مدينة الأربعة الفصول الأربعة
من السنة فبنى الحمام وكان دخول الحمام بين العشاءين
وقبر نام المغرب ويكره للرجل أن يعطي امرأته أجرة الحمام
فيكون حينئذ لها على المكروه كالمه بابل سبع مدائن وفي كل
مدينة أعجوبة في أحدها بيت يتنقل إلى الأرض فإذا انتهى على الملك
بعض أهل مملكته يخرجهم فوق أنهارهم فلا يطيقون سدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)